Copyright © King Saud University

رايت فان شئتما فاحبوهما وان شئتما فابغضوهما **حكاية**
قال ابرهيم وصف لي جارية عابدة فسالت عنها فقيل هي في دير خراب
فاتيت الدير فاذا جارية قد اثر الليل فيها فسلمت وقلت هذا مسكن
النصارى فقالت مه لا ترى الا الله فقلت هل تجدين الوحشة فقالت
اسكت فو الذي يا حش قلبي من لطيف حكمته وخصني بصفوة مودته ما
علمت بقلبي موضعا لغيرة قلت ارشديني الطريق قالت اجعل التقوى
زادك والزهد محبتك والورع مطيتك واسلك طريق الخائفين حتى تاتي
باب الله تعالى ليس دونه حاجب ولا بواب. فعندها تام الخزنة
ولا يعصوا لك ام اثم قالت من عرف الله ولم تغنه معرفة الله فهو
شقي ما ضر ذا الطاعة ما ناله في طاعة الله وماذا لقي كما يصنع العبد
بغير التقوى. والعز كل العز للمتقي **حكاية** حكي عن سري السقطي
الله قال كنت اتكلم يوما بجامع المدينة فوقف علي شاب حسن الوجه
حسن الشباب فاخر الثياب ومعه اصحابه فسمعني اقول عجبا لضعيف
يعصي قويا فتغير لونه وانصرف فلما كان من الغد جلست في مجلسي
واذا بالفتى قد اقبل فسلم وصلى ركعتين فقال يا سري سمعتك تقول
بالامس عجبا لضعيف يعصي قويا فما معناه فقلت لا اقوى من الله
ولا اضعف من العبد وهو يعصيه فخرج ثم اقبل من الغد وعليه ثوبان
ابيضان وليس معه احد فقال يا سري كيف الطريق الى الله قلت
ان اردت العبادة فعليك بصيام النهار وقيام الليل وان اردت الله
فاترك كل شيء سواه تصل اليه وليس الا المساجد والخراب والمقابر
فقام وهو يقول والله لا سلكت الا اصعب الطرق وولى خارجا فبينما
انا ذات ليلة بعد عشاء الآخرة جالس في بيتي بعد مضي سنة واذا
بطارق يطرق الباب فاذنت له بالدخول فاذا بالفتى عليه قطعة من
كساء واخرى على عاتقه ومعه زنبيل فيه نوى فقبل بين عيني و
قال يا سري اعتقك الله كما اعتقتني من رق الدنيا فاومات الى صاحبي
ان امض الى اهله فاخبرهم فمضى واذا قد جاءت زوجته ومعها و
لدها وغلمانه فدخلت فالقت ولده في حجره وعليه حلي وحلل وقالت
له

ابشر ابرهيم

نسخة الثياب

له يا سيدي ارملتني وانت حي وايتمت ولدك وانت حي قال سري
فنظر الي وقال يا سري ما هذا وفاء ثم اقبل عليها فقال والله انك لثمرة
فؤادي وحبيبة قلبي وان هذا ولدي لاعز الخلق علي غير ان هذا سري
اخبرني ان من اراد الله قطع كل ما سواه ثم نزع ما على الصبي فقال ضعي
هذا في الاكباد الجائعة والاجساد العارية وخرق قطعة من كسائه
ولف فيها الصبي فقالت له لا لا ارى ولدي بهذه الحالة وانتزعته
منه فحين رآها قد اشتغلت نهض على قدميه وقال ضيعتم علي ليلتي
بيني وبينكم الله وولى خارجا وضجت الدار بالبكا فقالت يعني زوجته
لسري ان عدت فسمعت له خبر فاخبرني فلما كان بعد ايام اتت عجوز
فقالت يا سري ان بمكان كذا فلان يسالك الحضور فمضيت فاذا به
مطروح في ثوب له وتحت راسه لبنة فسلمت عليه ففتح عينيه وقال
يا سري ترى يغفر لي تلك الجنايات فقلت نعم فقال يغفر لمثلي قلت نعم
قال انا غريق قلت هو منجي الغريق قال علي مظالم فقلت في الخبر انه يؤتى
بالتائب يوم القيامة معه خصومه فيقال لهم خلوا عنه فان الله يعوضكم
فقال يا سري معي دراهم من لقط النوى اذا انا مت فاشتر لي ما احتاج اليه
وكفني ولا تعلم اهلي لئلا يغيروا كفني بحرام قال سري فجلست قليلا
عنده ففتح وقال لمثل هذا فليعمل العاملون ومات فاخذت الدراهم و
جئت فاشتريت ما يحتاج اليه وسرت نحوه فاذا الناس يهرعون
من كل جانب فقلت ما الخبر فقيل مات ولي من اولياء الله نريد ان
نصلي عليه فجئت وغسلته ودفنته فلما كان بعد مدة انفذ اهله
يستخبرون خبره فاخبرتهم بموته فاقبلت امه باكية وسالتني
ان اريها قبره فقلت اخاف ان تغيروا اكفانه قالت لا والله فاريتها
القبر فبكت وامرت باحضار شاهدين فاحضرتهما فاعتقت جواريها و
وقفت عقارها وتصدقت بمالها ولزمت قبره حتى ماتت رحمها
الله تعالى **حكاية** حكي عن كرز ابن وبرة انه سال الله عز وجل
ان يعطيه اسمه الاعظم على انه لا يسال به شيئا من الدنيا فاعطاه
فسال ربه ان يقويه على ختم كتابه في اليوم والليلة ثلاث مرات وكان

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)